

## فقه اللغة

- لم يأت لفظ الرِّيح في القرآن إلا في الشَّرِّ والرِّيحِ إلا في الخير . قال عزَّ وجلَّ : " وفي عادٍ إذ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْهُ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرِّيمِ " وقال سبحانه : " إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ " وقال جلَّ جلاله : " وهو الذي يُرْسِلُ الرِّيحَ بِشُورًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ " وقال : " وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ لِيَذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِيُنزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ سَمَوَاتِهِ مَاءً زَكِيًّا يُغِيثُ بِهِ الشَّجَرِ وَاللَّهُ يَذِيقُكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِيُنزِلَ عَلَيْكُمْ مِنْ سَمَوَاتِهِ مَاءً زَكِيًّا يُغِيثُ بِهِ الشَّجَرِ وَاللَّهُ يَذِيقُكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ " . وعن عبد الله بن عمر : الرِّيحُ ثمان فأربع رحمة وأربع عذاب . فأما التي للرحمة : فالمُبَشِّرَاتُ والمُرْسَلَاتُ والذَّرِّيَّاتُ والذَّاسِرَاتُ وأما التي للعذاب : فالصَّارِصَةُ والعَقِيمُ وهما في البرِّ والعاصِفُ والقاصِفُ وهما في البحر ولم يأت لفظُ الإمطارِ في القرآن إلا للعذاب كما قال عزَّ من قائل : " وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ " وقال عزَّ وجلَّ : " ولقد أتوا على القرية التي أمطرت أمطرت ماطر السوء " . وقال تعالى : " هذا عارصٌ مُمطرٌنا بل هو ما استعجلتكم به ريحٌ فيها عذابٌ أليم " .